

تدعيم العمل التطوعي داخل الجامعات السعودية: مدخل استراتيجي

فاتن محمد عبد المنعم عزازي *

تدعيم العمل التطوعي داخل الجامعات السعودية: مدخل استراتيجي

بينما نجد الصورة مختلفة في فرنسا وبقية بلدان أوروبا وأمريكا. أما في العالم العربي فإنّ المفهوم ما يزال متأرجحاً بين القبول والرفض بسبب ما ارتبط به من مفاهيم غير مقبولة سواءً بالنسبة لأعضاء المجتمع أو الحكومة كإقصاء الدولة، أو الحد من هيمنتها والديموقراطية الغربية والعلمانية. وإن كانت الضغوط الغربية على المجتمع العربي تبرز في وقتنا الراهن أكثر مما سبق، وتدفع باتجاه تبني هذا المفهوم وغيره من المفاهيم الغربية الأخرى السياسية والاجتماعية (هيجان، 2011).

أما عن مفهوم المجتمع المدني في سياق الفلسفة السياسية الغربية فقد قامت على أساس نظرية تسمى العقد الاجتماعي فإننا نجد أنه من أبرز من أرسى مبادئ هذه النظرية فلاسفة أمثال توماس هوبس Hobbes Thomas (1588 - 1679) وجون لوك John Locke (1632 - 1704)، وجان جاك روسو Rousseau Jean-Jacques (1712 - 1778). والفكرة الرئيسية التي كانت تدور حولها هذه النظرية هي كيفية انتقال المجتمعات من "حالة الطبيعة" إلى "المجتمع السياسي أو المجتمع المدني". ونجد أن المفهوم في تلك المرحلة الزمنية استُخدم لدحض نظرية "الحق الإلهي للملك" في محاولة لعزل النظام السياسي عن فكرة "الحق الإلهي المقدس" التي أعطت للملك حكماً مطلقاً مستمداً من الله، وبذلك جاء منسجماً مع حاجات مرحلية تخصّ تطوّر المجتمعات الأوروبية في ذلك الوقت (أبو زاهر، 2007).

ويعتبر أرسطو أول من أشار إلى مفهوم المجتمع المدني في الفلسفة اليونانية، ولكنه لم يميز بين الدولة والمجتمع المدني، كما أن المشاركة في هذا المجتمع المدني السياسي تقتصر على النخبة، ويحرم منها ومن حق المواطنة العمال والأجانب والنساء والعبيد (بشارة، 1996، 89).

الملخص - يهدف هذا البحث إلى رسم ملامح رؤية استراتيجية لتدعيم العمل التطوعي داخل الجامعات السعودية، ويستخدم البحث المنهج الوصفي، وقد استخدمت الدراسة استبانة من عدة محاور، واشتملت عينة البحث على 259 طالبة بجامعة حائل تجمع بين التخصصات العلمية والأدبية. وقد أشارت نتائج الدراسة الميدانية إلى ضعف شديد في المشاركة في العمل التطوعي حيث بلغت نسبة المشاركة 47.2% فقط من إجمالي الطالبات. وقد انتهت الدراسة برؤية استراتيجية لتدعيم العمل التطوعي داخل المؤسسات التربوية من خلال الأنشطة اللاصفية داخل الجامعات، وطرق التدريس والإدارة الإبداعية للجامعات، وقد أوصت الدراسة بعدة توصيات منها ارتباط مشاريع تخرج الطلاب بما يخدم بيئتهم، وجعل العمل التطوعي جزءاً من تقييم أعضاء هيئة التدريس، ونشر الوعي بأهمية العمل التطوعي من خلال الندوات وحملات التوعية، وبالإضافة إلى التركيز عليه داخل الأنشطة الجامعية.

الكلمات المفتاحية: العمل التطوعي، التربية، الأنشطة الجامعية، استراتيجية، المؤسسات التربوية، جامعة حائل، الجامعات السعودية.

1. المقدمة

إن المجتمع المدني هو مفهوم أوروبي بشكل خاص وغربي بشكل عام. لقد وُلد هذا المفهوم في أحضان الثقافة الأوروبية بسبب العلاقة بين الكنيسة والمجتمع والدولة والكنيسة والدولة والمجتمع؛ حيث نشأ الصراع بينهما من أجل الحد من هيمنة أيّ منهما حيث كانت نتيجتها الدفع نحو إشراك أفراد المجتمع ومؤسساته الخاصة في قرار وأنشطة المجتمع، وإن كانت حدود هذه المشاركة ومجالاتها غير محددة أو واضحة المعالم. لذلك نجد على سبيل المثال أن مفهوم المجتمع المدني لا يحظى بكثير من القبول في الثقافة البريطانية في مقابل قوة الدولة وبالعكس في إيطاليا التي تتولى مؤسسات المجتمع المدني الكثير من أنشطة المجتمع بل وتتفاس الحكومة في كثير من أدوارها

فإذا كان المجتمع المدني حسب المفهوم الليبرالي الكلاسيكي قد تبلور في سياق نظريات العقد الاجتماعي كما نادى بها فلاسفة الليبرالية في القرن الثامن عشر، فإنه قد وجه النقد لفكره العقد الاجتماعي باعتبارها فرضيه لا يمكن إثباتها تاريخياً . وفي ذات الوقت فإنه في الفكر السياسي الإسلامي نجد مفهوم البيعة يقابل أو يقارب مفهوم العقد الاجتماعي، لكن يمتاز عنه بأنه ذو طابع واقعي عيني مضمونه أن الحاكم (السلطة التنفيذية أو الدولة) نائب ووكيل عن الجماعة لها حق تعيينه ومراقبته (خليل، 2011).

والنظر إلى مصطلح المجتمع المدني يوحي للسامع أو القارئ أن هناك مجتمع آخر مواز له غير مدني، أو عسكري أو حكومي، وبالتالي فهناك فصل بين عناصر الأمة الواحدة، وكأن كل منهم يعمل في واد مختلف عن الآخر، وتتعدم فكرة التكاملية في هذا المعنى. بينما العمل التطوعي لا يوجد به هذا الفصل، ولا يتعارض مع الحكومات بل يكمل كل منهما الآخر ويسانده لرفعة المجتمع.

كما أن مصطلح المجتمع المدني نشأ لمحاربة السلطة المطلقة باسم الدين والتقسيم الطبقي للمجتمعات، وبالتالي فهي بالفعل مجتمع مواز للمجتمع الحاكم أما في المجتمعات الإسلامية فالوضع مختلف نظراً لأن الإسلام يقوم على مبدأ الشورى فلا توجد سلطة مطلقة باسم الدين لقوله تعالى في سورة آل عمران (قِيمًا رَحْمَةً مِنَ اللَّهِ لَئِن لَّهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ) (159).

وكذلك تقوم على المساواة فلا اعتبار للطبقة والعشائرية لقوله تعالى في سورة الحجرات (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ) (13).

وعلى ذلك فلا مجال لاستخدام هذا المصطلح في المجتمعات الإسلامية لأنها ليست بحاجة لاستخدامه أولاً، والأقرب لواقعها هو الأعمال التطوعية التي تقوم على التكامل بين المجتمع

ويرى الفكر الغربي أنه من أهم مقومات أو شروط المجتمع المدني العلمانية والديمقراطية، ومن أهم مكوناته اقتصاديات السوق، والأحزاب السياسية، والعشائرية (Khilnani, 2001,) (28).

وفي إطار الفكر الإسلامي المعاصر نجد مواقف مختلفة من مفهوم المجتمع المدني منها على سبيل المثال: (أنظر: خليل، 2011 & عمارة، 1997، 247)

- الرفض المطلق لمفهوم المجتمع المدني بحجة أن هذا المفهوم يتطابق مع العلمانية (احد أركان النظام الليبرالي) والتي تتناقض مع الإسلام.
- وهناك القبول المطلق لمفهوم المجتمع المدني، أي الربط بين القبول بالمجتمع المدني في المجتمعات المسلمة والقبول بالنظام الليبرالي (الفردية، الرأسمالية، العلمانية...) أي استبدال القيم والقواعد الإسلامية بقيم وقواعد غربية.
- ورغم اختلاف الموقفين في النتيجة إلا أنهما يتفقان في المقدمة وهي جعل العلاقة بين المجتمع المدني والليبرالية علاقة تطابق.
- الموقف النقدي من المجتمع المدني كمفهوم وتطبيق أي اخذ وقبول ما لا يناقض أصول الدين ممثله في النصوص اليقينية الورود القطعية الدلالة، ورد ورفض ما يناقضها (التجديد) هذا الموقف يدعو إلى مجتمع مدني يتفق (على المستوى النظري) مع منهج المعرفة الإسلامي والفلسفة الاجتماعية السياسية الإسلامية، ويتسق (على المستوى التطبيقي) مع واقع المجتمعات المسلمة، سواء اتفق أو اختلف (على المستوى النظري) مع التصور الليبرالي للمجتمع المدني المستند إلى الليبرالية كفلسفة ومنهج، و(على المستوى التطبيقي) مع واقع المجتمعات الغربية المعاصرة. كما يرى انه قد ظهر في التاريخ الإسلامي مجتمع مدني طبقاً للخصائص السابقة، غير أن حركه هذا المجتمع المدني الإسلامي قد أبطأت أو توقفت نتيجة لبطأ أو توقف التطور الحضاري للمجتمعات المسلمة نتيجة لعوامل داخلية وخارجية متفاعلة.

وهناك العديد من الدواعي الملحة التي تؤكد على ضرورة الاهتمام بالعمل التطوعي، ومن أهم تلك العوامل ما يلي:
أولاً: ارتفاع نسب البطالة بين الشباب:

إن ارتفاع نسب البطالة بين الشباب من أهم مؤشرات الخطر لدى المجتمعات، لأن ذلك قد يؤدي بالشباب إلى الانحراف الفكري والتطرف أو الانحراف السلوكي كالمخدرات أو العنف أو الجريمة، ويشير تقرير التنمية البشرية الإنسانية في عام 2009 للوطن العربي كما هو موضح بالشكل (1) إلى أن نسب البطالة في الوطن العربي تصل إلى 30% بينما هي في دول العالم أقل من 15%، وتصل في كل من مصر والسعودية إلى أكثر من 25%.

أما نسبة الشباب العاطل من البطالة فتتجاوز النصف في البلدان العربية وتقل عنه في العالم، وتتجاوز 60% في كل من مصر والسعودية وذلك كما هو موضح بالشكل رقم (2)، ولعل هذه النسب تعطي مؤشراً للخطر ينبغي التوقف عنده لاستثمار أوقات فراغ الشباب وطاقتهم فيما يفيدهم ويفيد أوطانهم.

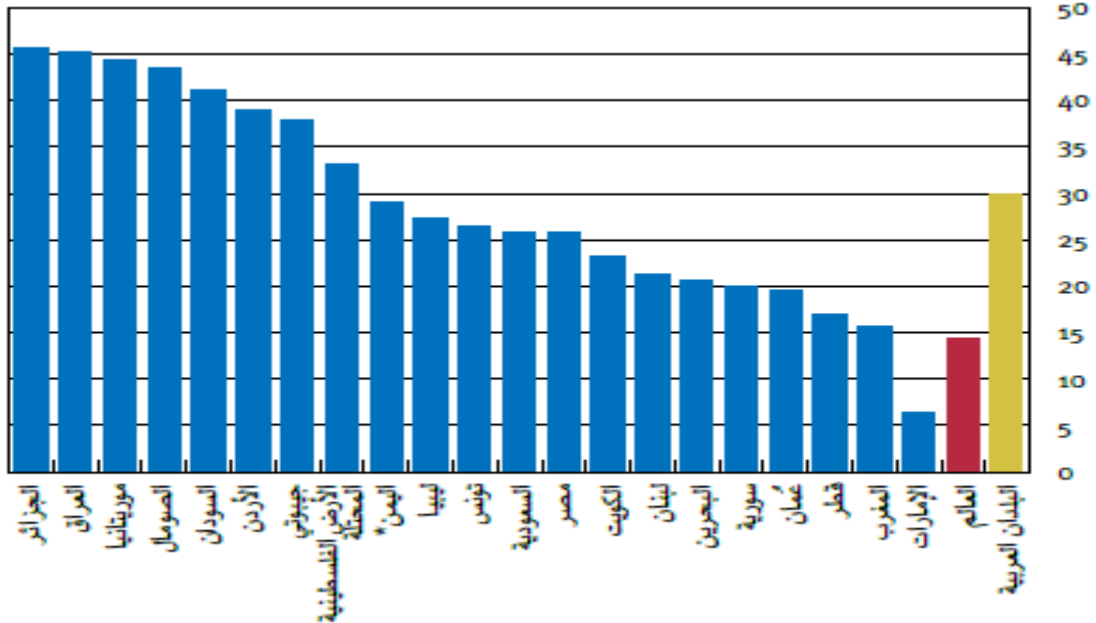
والحكومة لرفعة الوطن، وكل منهم يكمل الآخر ويدعمه.

إن العمل التطوعي ركيزة أساسية في بناء المجتمع ونشر التماسك الاجتماعي بين المواطنين، لذلك تهتم الحكومات الغربية بالأعمال التطوعية اهتماماً كبيراً، ولقد أكدت العديد من الدراسات ضعف العمل التطوعي في البلاد العربية والإسلامية مقارنة بالدول الغربية (أنظر: الشريف، 2008 & القثمي، 2007)، وذلك لإدراكها أهمية العمل التطوعي في رفعة ورقي ونهضة المجتمعات، بالإضافة إلى دوره في تدعيم الشعور بالمواطنة والانتماء لدى أفراد المجتمع.

وقد ظهر في تاريخ المجتمعات العربية المسلمة العديد من التنظيمات التطوعية، التي لا تستهدف الربح، والتي تمتعت بقدر من الاستقلال عن الدولة، والتي يمكن اعتبارها نواه لمؤسسات المجتمع المدني العربي الإسلامي انفتحت مع واقع المجتمعات العربية المسلمة في ذلك الزمان والمكان، ويمكن تطويرها بما يتفق مع الواقع المعاصر لهذه المجتمعات. كالأوقاف والمساجد والطرق الصوفية، والطوائف الدينية (خليل، 2011).

شكل 1

معدلات البطالة في الدول العربية للعام 2006/2005م



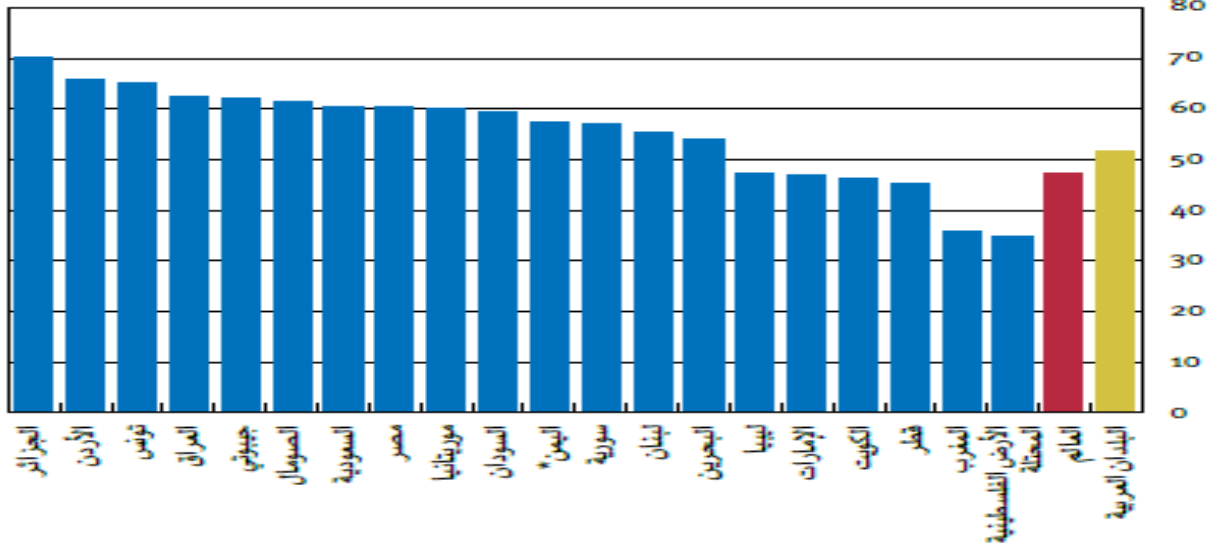
العربية، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ص 109.

المصدر: تقرير التنمية الإنسانية العربية (2009). تحديات

أمن الإنسان في البلدان العربية، بيروت، المكتب الإقليمي للدول

شكل 2

نسبة الشباب في إجمالي العاطلين عن العمل بالدول العربية عام 2006 / 2005م



تصل إلى 7% تقريبا، وهي أيضا أكثر الدول العربية تقدما في الترتيب حسب دليل التنمية البشرية حيث تحتل المركز 32 على العالم.

- أن أقل الدول استخداما للإنترنت هي اليمن 1.6، ونسب البطالة فيها نقل قليلا عن 60%، وتأتي في مؤخرة الترتيب حسب دليل التنمية البشرية 133.
- نسبة مستخدمي الإنترنت في السعودية 33.5% في حين أن مؤشر البطالة لديها 26% تقريبا، وتحتل المركز 55 في ترتيب دليل التنمية البشرية.
- نسبة مستخدمي الإنترنت في مصر 16.6% في حين أن مؤشر البطالة لديها 26% تقريبا، وتحتل المركز 101 في دليل التنمية البشرية.

المصدر: المصدر: تقرير التنمية الإنسانية العربية (2009). مرجع سابق، ص 109.

ثانيا: تعاضم شدة جاذبية الإنترنت لدى الشباب:

حيث أقبل الشباب على استخدام الإنترنت بشكل كبير، وإذا كانت تقارير التنمية البشرية تعتبر استخدام الإنترنت من مؤشرات التنمية، إلا أن هذا الاستخدام يعتبر تنمية في حالة توظيفه للعمل والتنمية المجتمعية، أما استخدامه مع وجود وانتشار البطالة بين الشباب فيعد من أحد مؤشرات الخطر، ومضیعة للوقت، ومفسدة للأخلاق، فكما هو موضح بالشكل (1) مع المقارنة بالشكل (2) يتبين أن ما يلي:

- أن أكثر البلدان العربية استخداما للإنترنت هي الإمارات وهي أيضا أقل البلدان في معدلات البطالة حيث 65.2%

جدول 1

نسبة مستخدمي الإنترنت والمشاركين في خدماته لكل 100 نسمة لعام 2008م، وترتيب الدول حسب دليل التنمية البشرية لعام 2010م

الدولة	الترتيب حسب دليل التنمية البشرية لعام 2010	نسبة مستخدمي الإنترنت لكل 100 نسمة
الإمارات	32	65.2
قطر	38	34.0
البحرين	39	51.9
الكويت	47	36.7
ليبيا	53	5.1
السعودية	55	31.5
تونس	81	27.1
الأردن	82	27.0

الدولة	الترتيب حسب دليل التنمية البشرية لعام 2010	نسبة مستخدمي الإنترنت لكل 100 نسمة
الجزائر	84	11.9
مصر	101	16.6
سوريا	111	17.3
المغرب	114	33.0
اليمن	133	1.6
موريتانيا	136	1.9
السودان	154	10.2

استعراض الدراسات السابقة في المجال، ومن أهم هذه الفوائد ما يلي:

- دور العمل التطوعي في تدعيم مبدأ المواطنة.
- استثمار طاقات الشباب في تنمية ونهضة المجتمع.
- سد ثغرات الجانب الحكومي لتحقيق التنمية المنشودة.
- زيادة الترابط بين المجتمع وتماسكه.
- المساهمة في حل المشكلات الاجتماعية والنفسية والسلوكية.
- 3. دور المرأة في العمل التطوعي:
- للمرأة دور كبير في العمل التطوعي، يمكن أن يسهم بشكل فاعل في النهوض بالمجتمع وتنميته، ومن أهم هذه الأدوار ما يلي: (الرويشد، ب ت)
- المشاركة في الجمعيات الخيرية والتطوعية ودور الرعاية الاجتماعية والمراكز التعليمية والدعوية.
- زيارة المرضى، ومساعدة العجزة.
- تقصي أحوال الأسر المحتاجة وإعالتهم معنوياً ومادياً.
- العناية بذوي الاحتياجات الخاصة وتقديم المساعدة لهم.
- المشاركة في الأسواق والأطباق الخيرية التي يستفاد من ريعها في المشاريع الخيرية.
- إقامة دروس تعليمية أو محاضرات أو دورات تعليمية لمن لديهم مؤهلات علمية متخصصة يحتاجها الكثيرون.
- التأليف وإعداد البحوث والمقالات ذات الأفكار البناءة التي تسهم في إحداث النهضة المجتمعية.
- المشاركة في أعمال حفظ البيئة والاعتناء بالحدائق والأماكن المخصصة لهم.
- الاشتراك في أحد أشكال العمل التطوعي المؤسسي.

المصدر: تقرير التنمية البشرية (2010). الثروة الحقيقية للأمم مسارات إلى التنمية البشرية، نيويورك، البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة، ص ص 215-218.

وبناء على ذلك يتبين أن هناك الكثير من الشباب الذين يعانون من مشكلات البطالة وتساعد دور الإنترنت في جذب الشباب في حاجة ماسة لاستثمار طاقاتهم لخدمة المجتمع وخدمة أنفسهم الأمر الذي يلقي بالأهمية الكبيرة على دور العمل التطوعي المعني به هذا البحث.

أولاً: أهم فوائد العمل التطوعي بالنسبة للفرد وبالنسبة للمجتمع: للعمل التطوعي العديد من الفوائد التي تعود على الفرد وعلى المجتمع كله، وللمرأة دور كبير في العمل التطوعي أيضاً، وترى الباحثة أنه من أهم هذه الفوائد ما يلي:

1. فوائد العمل التطوعي للفرد:
 - هناك العديد من الفوائد التي يمكن أن تعود على المتطوع من خلال العمل التطوعي، والتي يمكن استنتاجها من خلال ما تمت قراءته من الدراسات السابقة، ومن أهم هذه الفوائد ما يلي:
 - اكتساب المتطوع للعديد من الخبرات الحياتية.
 - صقل شخصية المتطوع وإكسابه العديد من الصفات الحسنة مثل العطاء والتواضع والالتزام والتحمل والصبر والتعاون والتنظيم وحسن التعامل مع الآخرين وإخلاص النية لله تعالى.
 - تقوية العلاقة بينه وبين الله عز وجل.

2. فوائد العمل التطوعي للمجتمع: هناك العديد من الفوائد التي يمكن أن تعود على المجتمع من خلال العمل التطوعي، والتي يمكن استنتاجها من خلال

على التصدي لمعوقات التنمية التي حددتها السلسلة الأولى من تقارير التنمية البشرية العربية في المعرفة والحرية وتمكين المرأة. تأسيساً على التقاليد التي أرستها تقارير التنمية البشرية العالمية، أصبح تقرير التنمية البشرية العربية معلماً هاماً من معالم الحوار والنقاش بشأن جدول أعمال الإصلاح من أجل تحقيق التنمية البشرية في المنطقة العربية (البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة، 2011).

• منظمة العفو الدولية:

هي منظمة تقوم على مجموعة من الأشخاص يشاركون في حملات من أجل حقوق الإنسان المعترف بها دولياً للجميع من خلال الضغط الجماهيري والتضامن الدولي، ولها فروع في 80 بلداً في مختلف أنحاء العالم، ومقرها الرئيسي في لندن، وقد بدأت حملتها في عام 1961م، وتقوم على التبرعات الشخصية. (منظمة العفو الدولية، 2011)

2. مشكلة الدراسة

ترى الباحثة أنه على الرغم من تلك الجهود إلا أنها أضرت بالمجتمعات العربية الإسلامية أكثر مما أفادتها ويرجع ذلك للأسباب التالية:

- انطلقت هذا الجهود من مصطلح المجتمع المدني القائم على التفرقة بين الحكومات والشعوب، والندية لا التكامل والتفرقة لا الوحدة ويتضح ذلك من خلال طبيعة المشروعات التي تنتبها تلك المنظمات.

- قامت هذه المنظمات بلفت الأنظار وتعبئة الجهود حول أدنى مستويات التعليم أو الصحة أو المعيشة أو المشروعات الصغيرة، وصرفت النظر عن المشروعات التنموية الكبرى التي تقوم عليها نهضة المجتمعات، فنجدتها تهتم بالتعليم الابتدائي، ولا تعير التعليم الجامعي والتخصصات العلمية اهتماماً، ونجدتها تهتم بالوقاية من الفيروسات ولا تهتم بتطوير الأبحاث العلمية التي تقوم عليها تلك الوقاية، نجدتها تعلن محاربة الفقر ولا تهتم بإقامة مشروعات اقتصادية كبرى تقضي على هذا الفقر.

ثانياً: أهم الجهود العالمية في مجال العمل التطوعي:

تمثلت الجهود العالمية في مجال العمل التطوعي في المؤسسات الجمعيات الأهلية، ومنظمات المجتمع المدني، وسوف نتناول الباحثة في هذا المحور عنصرين أساسيين؛ الأول هو لمحات سريعة عن هذه الجهود العالمية، والثاني هو تقييم هذه الجهود من وجهة نظر الباحثة، وذلك على النحو التالي:

1. لمحات سريعة على الجهود العالمية في مجال العمل التطوعي:

هناك العديد من المؤسسات التي تدعم الجمعيات الأهلية التطوعية على المستوى العالمي، ومن أمثلة ذلك ما يلي:

• البنك الدولي:

بدأ البنك التفاعل مع منظمات المجتمع المحلي والمنظمات غير الحكومية والنقابات العمالية والجمعيات الدينية ومؤسسات العمل الخيري في سبعينيات القرن الماضي، وذلك من خلال تقديم الخبرة الفنية، وتعبئة رأس المال الاجتماعي، وطرح أفكار وحلول مبتكرة، وتمويل المشروعات (البنك الدولي، 2011).

ومن أهم المشروعات التي يقوم البنك الدولي بتمويلها مشروعات التنمية الريفية، والصحة المجتمعية، وتوصيل المياه والوقاية من فيروس مرض الإيدز، وتنمية مؤسسات الأعمال الصغيرة، كما أنه يقدم منحا للمنظمات غير الربحية التي تساند تنمية المجتمعات المحلية، وحقوق الإنسان وحماية البيئة حول العالم (البنك الدولي، 2011).

• البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة:

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي يساعد البلدان في المنطقة العربية على إيجاد وتبادل الحلول الخاصة بها في المجالات الأربعة الرئيسية التي يعنى بها البرنامج: الحكم الديمقراطي، ومكافحة الفقر، ومنع الأزمات والإنعاش، والبيئة والطاقة. ويولي البرنامج اهتمامه لقضايا تنموية ذات أولوية تشمل الاستجابة لفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)، والمساواة بين الجنسين، وحماية حقوق الإنسان، وتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. كذلك ينصب تركيز البرنامج

ب. أهمية الدراسة

ترجع أهمية هذه الدراسة بالنسبة للمجتمع إلى الاحتياج الشديد للعمل التطوعي داخل المجتمعات لسد الثغرات داخل المؤسسات الحكومية من خلاله، كما أنه له العديد من العوائد الاقتصادية والاجتماعية التي يمكن أن تسهم بدور كبير في النهوض بالمجتمعات.

وعلى جانب البحث العلمي فتقوم هذه الدراسة برصد أهم الأسباب التي تقف وراء عزوف الشباب عن العمل التطوعي، وتقوم بوضع استراتيجية لتدعيمه داخل الجامعات.

ج. حدود الدراسة

اقتصرت الدراسة على الحدود التالية:

- الحد البشري: اقتصرت الدراسة على طالبات جامعة حائل أقسام الطالبات من كليات الآداب والتربية، في كل من الأقسام العلمية والأدبية.
- الحد المكاني: اقتصرت الدراسة على جامعة حائل فقط نموذج للجامعات السعودية.
- الحد الزمني: ويمتد ما بين فترة تطبيق الاستبيان والانتهاؤ منه.

د. التعريفات الإجرائية

استخدمت الدراسة التعريفات الإجرائية التالية:

المجتمع المدني:

مجموع التنظيمات، غير الحكومية، التي يقوم نشاطها على العمل التطوعي، الذي لا يستهدف الربح، ولا تستند فيه العضوية على روابط الدم والقرابة.

العمل التطوعي:

"هو كل ما يقوم به الفرد لخدمة مجتمعه ودينه بجهده ووقته وماله دون مقابل مادي ودون إلزام بدوافع دينية وإنسانية واجتماعية" (الرويشد، ب ت)

ولعل هذا التعريف هو الأقرب للصواب وللبحث الحالي.

3. الطريقة والإجراءات

يتضح واقع العمل التطوعي من خلال الدراسة الميدانية وسوف

وبناء على ما سبق فإن الباحثة ترى أن أكثر هذه المنظمات الدولية لها أجدات خاصة بها تهدف إلى تحقيقها وتصب في مصالحها الشخصية أولاً لا مصالح الدول، وعلى الرغم من اهتمامها بأوليات الحياة إلا أنها قد صرفت النظر عن مقومات النهضة الفعلية، ولهذا فينبغي على الحكومات التي تتعامل مع تلك المنظمات النظر بعين الحظر الشديد من تلك المنظمات، ومحاولة الاستفادة مما تقدمه من إيجابيات بشكل مباشر وتجنب ما تهدف إليه من سلبيات بشكل غير مباشر.

تتمثل مشكلة هذا البحث في الإجابة على التساؤل الرئيس التالي:

كيف يمكن تدعيم دور العمل التطوعي داخل المؤسسات التربوية؟

وينفرد من هذا التساؤل الرئيس عدة تساؤلات فرعية هي:

- ما المقصود بالعمل التطوعي وما أهميته؟
- ما التوجهات العالمية في مجال العمل التطوعي؟
- ما واقع المشاركة في العمل التطوعي بجامعة حائل بالنسبة للطالبات؟
- ما الاستراتيجية المقترحة لتدعيم العمل التطوعي داخل المؤسسات التربوية؟

أ. أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تدعيم العمل التطوعي في المؤسسات التربوية بوجه عام وداخل الجامعات بوجه خاص من خلال تحقيق ما يلي:

- الوقوف على المفهوم الصحيح للعمل التطوعي، والدواعي الملحة له في الوقت الحالي.
- ومعرفة أهم فوائد العمل التطوعي بالنسبة للفرد وبالنسبة للمجتمع.
- رصد أهم الجهود العالمية في مجال العمل التطوعي.
- الوقوف على واقع العمل التطوعي في الجامعات.
- وضع استراتيجية مقترحة لتدعيم العمل التطوعي في الجامعات.

- نعرض لتلك الدراسة من خلال الأهداف، والأسلوب الإحصائي المستخدم، وتحليل النتائج، وذلك على النحو التالي:
- أ. منهج الدراسة
- استخدمت الدراسة المنهج الوصفي لمعرفة أسباب عزوف طالبات الجامعة عن العمل التطوعي، وكذلك التخطيط الاستراتيجي لرصد أهم جوانب القوة وعناصر الضعف والفرص والمخاطر المتاحة وصولاً لعمل استراتيجية لتدعيم العمل التطوعي داخل الجامعات.
- أهداف الدراسة الميدانية:
- تهدف الدراسة الميدانية إلى الإجابة على التساؤلات التالية:
- معرفة واقع مشاركة الطالبات في الأعمال التطوعية.
- معرفة أسباب عزوف الطالبات عن العمل التطوعي لمن لا يشاركن.
- معرفة أهم مقترحات الطالبات لتذليل معوقات المشاركة في الأعمال التطوعية.
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير التخصص ونسب المشاركة في الأعمال التطوعية؟
- ب. مجتمع الدراسة والعينة
- شملت عينة الدراسة 259 طالبة من جامعة حائل، تم اختيارها بشكل عشوائي من تخصصات علمية وأدبية، والجدول رقم (2) يوضح ذلك.
- تهدف الدراسة الميدانية إلى الإجابة على التساؤلات التالية:
- معرفة واقع مشاركة الطالبات في الأعمال التطوعية.

جدول 2

يوضح عينة الدراسة

النسبة	العدد	التخصص
30.1	78	علمي
69.9	181	أدبي

ج- أدوات الدراسة

تم حساب ثبات الأدوات التي بها أسئلة مغلقة للتأكد من جدية الإجابة عليها، وذلك عن طريق بطريقة التجزئة النصفية وبنموذج ألفا (Cronbach's Alpha)، وقد حصلت الاستبانة على نفس درجة الثبات في الطريقتين وهي (0.7) تقريبا الأمر الذي يؤكد أن هناك اتساقا داخليا داخل الاستبانة، وأنها لم تجب بطريقة عشوائية.

د- الصياغة النهائية لأدوات البحث.

بعد الانتهاء من المراحل السابقة تم صياغة الاستبانات بصورة نهائية، على ثلاث محاور أساسية، مكونة من 24 عبارة وتقسيلها كالتالي؛ المحور الأول: واقع العمل التطوعي ويشتمل على أربع عبارات، والثاني معوقات العمل التطوعي وتشتمل على 13 عبارة، والثالث: مقترحات تدعيم العمل التطوعي وتشتمل على 7 عبارات.

الأسلوب الإحصائي المستخدم:

تمت الاستعانة ببرنامج الحزم الإحصائية الـ (SPSS)

ج. أدوات الدراسة

اعتمدت الدراسة على استبانة موجهة إلى طالبات جامعة حائل كلية التربية والآداب من التخصصات العلمية والأدبية، وذلك للوقوف واقع العمل التطوعي وأسباب العزوف عن العمل التطوعي.

خطوات إعداد الدراسة الميدانية:

لتحقيق الهدف من الدراسة الميدانية تم تصميم استبانة موجهة إلى طالبات الجامعة، وقد مرت هذه الاستبانة بالمراحل التالية:

أ- إعداد الصورة المبدئية للاستبانة:

ولقد تم صياغة هذه الصورة وتنظيم محاورها بالاستعانة بالمصادر التالية الدراسات السابقة في المجال.

ب- صدق الأدوات:

تم استخدام الصدق الداخلي من خلال عرض الأدوات على عشرة من المحكمين وذلك بهدف التعرف على ما إذا كانت تلك الأدوات تقيس ما وضعت لقياسه أم لا، وقد أسفر التحكيم عن عدم وجود تعديلات داخل عبارات الاستبانات.

الإصدار السادس عشر، وقد تم استخدام الأساليب الإحصائية

المشاركة وبين التخصص الدراسي (علمي/ أدبي).

التالية: (أبو حطب وصادق، 1996)

4. النتائج

أسفرت نتائج الدراسة الميدانية في الإجابة على تساؤلات الدراسة الميدانية الأربعة الأولى عما يلي:

التكرارات والنسب المئوية والانحراف المعياري: وذلك لمعرفة نسب مشاركة الطالبات، لأسباب العزوف عن المشاركة في العمل التطوعي.

للإجابة عن السؤال الأول "ما واقع مشاركة الطالبات في الأعمال التطوعية؟"

الوزن النسبي لمعرفة لترتيب العبارات من حيث قوة التأثير.

استخدمت الدراسة التكرارات والنسب المئوية والانحراف المعياري والوزن النسبي، والجدول رقم (3) يوضح ذلك.

حساب دلالة الفروق بين المتوسطات عن طريق كا²: وذلك لمعرفة هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين نسب

جدول 3

واقع العمل التطوعي لدى عينة الدراسة

الوزن النسبي	الانحراف المعياري	لا أوافق		إلى حد ما		أوافق		العبارة
		%	ك	%	ك	%	ك	
70.3	0.81	20.8	54	17.8	46	61.4	159	أولاً: واقع العمل التطوعي
47.2	0.61	64.9	168	28.6	74	6.6	17	1. لدي رغبة حقيقية في المشاركة في العمل التطوعي داخل الجامعة.
47.5	0.70	69.9	181	17.8	46	12.4	32	2. أشرك فعلياً في الأعمال التطوعية داخل الجامعة.
88.0	0.59	6.2	16	23.6	61	70.3	182	3. أشرك في الأعمال التطوعية خارج الجامعة.
								4. هناك معوقات تحول دون مشاركتي في الأعمال التطوعية.
								متوسط الوزن النسبي لإجمالي المحور الأول
								63.3

بالرجوع إلى الجدول رقم (3) فقد لوحظ ما يلي:

بالنسبة لمدى وجود معوقات في المشاركة في العمل التطوعي: أظهرت نتائج الدراسة الميدانية أن أكثر من نصف العينة (88%) لديها معوقات تحول دون قيامها بالعمل التطوعي واتفقت هذه النتائج مع كل من أحمد (أحمد، 2001) وغنيم (غنيم، 2008)، وحجر (حجر، 2002)، وغواص (غواص، 2007) وخليفة (خليفة، 1992) مما يدل على وجود صعوبات حقيقية تواجه العمل التطوعي.

أن نسبة الطالبات اللاتي يشاركن في الأعمال التطوعية بلغ 47.2% أي أنها نسبة منخفضة جداً واتفقت هذه النتيجة مع ولقد اتفقت هذه النتائج مع كل من أحمد (أحمد، 2011)، وغنيم (غنيم، 2008)، وحجر (حجر، 2002)، وغواص (غواص، 2007) مما يدل على ضعف حقيقي لنسب المشاركة في العمل التطوعي في المجتمعات العربية.

بالنسبة لرغبة الطالبات في المشاركة في العمل التطوعي: أظهرت نتائج الدراسة الميدانية أن غالبية عينة الدراسة لديها الرغبة في العمل التطوعي حيث بلغت (70.3%) من الطالبات لديهن الرغبة في المشاركة في العمل التطوعي.

وللإجابة عن السؤال الثاني "ما معوقات العمل التطوعي؟"

استخدمت الدراسة التكرارات والنسب المئوية والوزن النسبي، والجدول رقم (4) يوضح ذلك.

جدول 4

معوقات العمل التطوعي لدى عينة الدراسة

الوزن النسبي	الانحراف المعياري	لا أوافق		إلى حد ما		أوافق		العبارة
		%	ك	%	ك	%	ك	
								ثانياً: معوقات العمل التطوعي:
74.52	0.61	6.2	16	38.6	100	55.2	143	5. الأسرة لا تسمح لي بالمشاركة.
83.53	0.63	7.3	19	34.7	90	57.9	150	6. ضيق الوقت.
85.46	0.62	7.3	19	29	75	63.7	165	7. عدم وجود تنظيمات تساعد على العمل التطوعي وتشجع عليه.
81.21	0.63	7.7	20	40.9	106	51.4	133	8. لم يطلب مني أحد ذلك.
81.18	0.63	7.7	20	34.4	89	57.9	150	9. لا أشعر بقيمة ما أعمل.
89.96	0.60	7.7	20	14.7	38	77.6	201	10. صعوبة الانتقال للمرأة السعودية.
90.73	0.59	7.7	19	13.1	34	79.5	206	11. ضعف مردود العمل التطوعي.
61.98	0.57	13.9	36	78.8	204	0.8	2	12. الخجل وعدم الجرأة لدى المرأة السعودية.
88.80	0.60	6.6	17	20.5	53	73	189	13. عدم وجود محفزات أو دعم معنوي.
86.36	0.61	6.6	17	27.8	72	65.7	170	14. قلة الوعي بأهمية العمل التطوعي.
84.43	0.72	13.1	34	20.5	53	66.4	172	15. عدم وجود تشجيع من قبل الجامعة على العمل التطوعي.
86.36	0.61	6.6	17	27.8	72	65.7	170	16. عدم وجود دعم مادي.
95.62	0.34	0	0	13.1	34	86.9	225	17. تعارضه مع أوقات المحاضرات.
				83.86				متوسط الوزن النسبي لإجمالي المحور الثاني

داخل كل منطقة في المملكة السعودية ويقتصر النقل العام من محافظة إلى أخرى فقط دون وجود أي وسائل للمواصلات العامة داخل كل محافظة، هذا بالإضافة إلى عدم السماح للنساء بقيادة السيارات، الأمر الذي تضطر معه النساء الركوب مع رب الأسرة الذي قد لا تكون لديه الرغبة أو الوقت أو القدرة على المشاركة في الأعمال التطوعية.

للإجابة عن السؤال الثالث "ما مقترحات تدعيم العمل التطوعي من وجهة نظر الطالبات؟" استخدمت الدراسة التكرارات والنسب المئوية والوزن النسبي، والجدول رقم (5) يوضح ذلك.

جدول 5

مقترحات تدعيم العمل التطوعي

الوزن النسبي	الانحراف المعياري	لا أوافق		إلى حد ما		أوافق		العبارة
		%	ك	%	ك	%	ك	
82.82	0.30	6.6	17	21.1	55	72.4	187	ثالثاً: مقترحات تدعيم العمل التطوعي:
								18. توفير الدعم المادي.

88.80	0.59	6.6	17	20.5	53	73	189	19. تحفيز المتطوعين وإمدادهم بالدعم المعنوي.
90.60	0.57	6.6	17	15.1	39	78.4	203	20. التوعية بأهمية العمل التطوعي في وسائل الإعلام المختلفة.
62.81	0.80	38.6	100	34.4	89	27	70	21. تبني الإدارة العليا لمشروعات العمل التطوعي حتى يساهم فيها من هم أقل.
81.26	0.62	7.3	19	28.2	73	64.5	167	22. جعل الأعمال التطوعية للطالبات في الإجازات وأوقات التفرغ.
90.99	0.57	6.6	17	13.9	36	79.5	206	23. توفير وسائل للانتقال بالنسبة للمرأة السعودية.
88.80	0.47	0	0	33.6	87	66.4	172	24. عمل ندوات للتوعية الدينية بأهمية الأعمال التطوعية.
83.73								متوسط الوزن النسبي لإجمالي المحور الثالث

بالرجوع إلى الجدول رقم (5) فقد لوحظ أنه قد تصدرت توفير وسائل الانتقال للمرأة مقترحات عينة الدراسة، وتلتها التوعية بأهمية العمل التطوعي وعمل الندوات وتحفيز المتطوعين. - للإجابة عن السؤال الرابع "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير التخصص ونسب مشاركة الطالبات في الأعمال التطوعية؟" استخدمت الدراسة اختبار دلالة الفروق بين المتغيرات كا2، والجدول رقم (6) يوضح ذلك.

جدول 6

دلالة الفروق كا2 بين متغير التخصص ومتوسط نسب المشاركة

مستوى الدلالة	درجة الحرية	كا
0.245	19	22.820
<p>1. المؤشرات استعداد الطالبات للمشاركة في العمل التطوعي: أشارت الدراسة الميدانية إلى وجود استعداد لدى الطالبات للقيام بالعمل التطوعي في حالة التغلب على المعوقات التي تحول دون قيامهم به وتذليلها، حيث بلغت 70.3% من إجمالي عينة الدراسة.</p> <p>2. مؤشرات استعداد الجامعات لتشجيع الطالبات على العمل التطوعي: وفي هذا السياق تجدر الإشارة إلى وجود إرادة سياسية قوية من الجامعات للمشاركة في العمل التطوعي ومن أهم مؤشرات ذلك إقامة العديد من المؤتمرات التي تحث على العمل التطوعي وتشجعه (أنظر: توصيات المؤتمر السعودي الثاني للتطوع، 1428 & ندوة العمل التطوعي، 1429).</p> <p>إلا أن تلك المبادرات تحتاج إلى المزيد من التنظيم والتخطيط الجيد لها للوصول إلى خطة استراتيجية جيدة لدعم العمل التطوعي من أجل خدمة المجتمع والمساهمة في النهوض به.</p> <p>3. مؤشرات واقع المشاركة في العمل التطوعي بين شباب</p>		
<p>بالرجوع إلى الجدول رقم (6) فقد لوحظ أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير التخصص ومتوسط نسب المشاركة في العمل التطوعي، الأمر الذي يدخل على أن التخصص لا يؤثر على توجهات الطالبات نحو العمل التطوعي. رابعاً: التصور الاستراتيجي المقترح لتدعيم العمل التطوعي في المؤسسات التربوية: سوف يتم تناول هذا التصور من حيث المنطلقات الأساسية للتصور، ثم أهداف التصور، ثم آليات تحقيق هذا التصور، وتفصيل ذلك على النحو التالي:</p> <p>أولاً: منطلقات التصور:</p> <p>ينطلق هذا التصور من ثلاثة أمور رئيسية هي:</p> <p>- الجهود المبذولة في مجال العمل التطوعي: سوف ينطلق هذا التصور من الجهود المبذولة في مجال العمل التطوعي، والتي سبقت الإشارة إليها من قبل.</p> <p>- مؤشرات الواقع الميداني: ويمكن تقسيم هذه المؤشرات على النحو التالي:</p>		

الجامعات: 47.2% فقط من إجمالي الطالبات الأمر الذي يحتاج إلى المزيد من الدعم لتلك المشاركة. وفيما يلي ملخص لنتائج التحليل الحرج لمنظومة التعليم الجامعي فيما يتعلق بالعمل التطوعي:

وقد أشارت نتائج الدراسة الميدانية إلى ضعف شديد في المشاركة في العمل التطوعي حيث بلغت نسبة المشاركة

القوة	الضعف	الفرص	المخاطر
- وجود رغبة قوية لدى الطالبات في المشاركة في الأعمال التطوعية.	- صعوبة المواصلات بالنسبة للطالبات.	- وجود جمعيات أهلية يمكن أن تسهم في تدعيم العمل التطوعي.	- عدم إدراك المجتمع لأهمية العمل التطوعي، والتشجيع عليه.
- وجود إمكانات مادية لدعم العمل التطوعي.	- عدم تقدير الآخرين للعمل التطوعي وردود الأفعال السلبية من البعض، وعدم تقديرهم له.	- وجود إرادة سياسية قوية لتدعيم العمل التطوعي.	- عدم شعور الكثير من الأسر بأهميته ومنع بناتهم من الخروج للمشاركة فيها
- وجود إمكانات مادية لدعم العمل التطوعي.	- تعارض العمل التطوعي مع بعض المحاضرات.	- وجود إرادة سياسية قوية لتدعيم العمل التطوعي.	- وجود الكثير من المنظمات الدولية لها أجنداث خاصة بها.
- عدم وجود تنظيمات تخطط له	- ضيق الوقت في فترة الدراسة.		

ثانياً: أهداف التصور:

يمكن تحقيق أهداف التصور المقترح من خلال المناهج بفروعها المختلفة على النحو التالي:
أ. طرق التدريس:

- استخدام طرق التدريس القائمة على المناقشة والحوار، وإعمال العقل، واستخدام مهارات التفكير العليا، والبعد عن الطرق التقليدية كالمحاضرات والتلقين.

- استخدام أساليب التعلم النشط، والتعلم التعاوني، وتكوين فرق عمل من الطلاب، وتكليفهم بمهام جماعية، لتنمية روح الجماعة والعمل القائم على الفريق والتعاون بينهم.

ب. المقررات ومصادر التعلم:

تعتبر المقررات التعليمية ومصادر التعلم من أهم العناصر المؤثرة في العملية التعليمية، ويمكن استخدامهم لتدعيم العمل التطوعي من خلال ما يلي:

- تنوع مصادر التعلم بالنسبة للطالب والاعتماد على الرحلة التعليمية، والزيارات الميدانية التي تربط الطالب ببيئته وتزيد من انتماءه لوطنه.

- التركيز في المقررات الدينية على فضل العمل التطوعي، وأثره على الفرد وعلى المجتمع، وبيان الأحاديث والآيات التي تحث عليه بوجه خاص، وعلى إعمار الأرض بوجه عام.

ج. الأنشطة الجامعية:

تعد الأنشطة التعليمية داخل الجامعة من أهم العناصر المؤثرة

يهدف هذا التصور إلى التشجيع على المشاركة في الأعمال التطوعية لدى شباب الجامعات، وذلك من خلال عناصر المنظومة التعليمية الجامعية ككل مثل المناهج وما تشتمل عليه من مقررات وطرق تدريس ومصادر تعلم وأنشطة جامعية، وكذلك أعضاء هيئات التدريس بالجامعة ومعاونيهم، ونظم التقويم والامتحانات، ومن أهم الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها هذا التصور ما يلي:

- تنمية وتدعيم الشعور بالانتماء والمواطنة داخل شباب الجامعات.

- التوعية بأهمية وفوائد العمل التطوعي بالنسبة للفرد والمجتمع.

- دعم وتفعيل وظائف الجامعة في خدمة البيئة والمجتمع.

- عمل تنظيم يحكم المشاركة في العمل التطوعي من خلال الجامعة بحيث لا يتعارض مع جدول محاضرات الطلاب.

1. عمل آليات لتحفيز الطلاب على المشاركة في العمل التطوعي.

5. التوصيات

يمكن تقسيم توصيات تحقيق التصور المقترح على المحاور التالية:

1- المناهج:

- تنسيق جداول المحاضرات بحيث لا تتعارض مع الأعمال التطوعية التي يقوم بها الطلاب.

- التخطيط والتنظيم الجيد للأعمال التطوعية بحيث يقدم المتطوعون من الطلاب جهودهم فقط، وتوفر الجامعة وسائل الانتقال والتكاليف.

- التنسيق مع الجمعيات الأهلية الموجودة في المجتمع المحلي بحيث تتكامل الأعمال بينهما لنهضة المجتمع وصالحه.

- عمل دراسات لمعرفة احتياجات المجتمع المحلي ورسم خطة لسد تلك الاحتياجات من خلال مشاريع التخرج وتنظيمات العمل التطوعي داخل الجامعة بالتعاون مع الجمعيات الأهلية خارج الجامعة.

- عمل مجلس لاتحاد الطلاب على مستوى الجامعة يشارك في صنع القرار داخل الجامعة حتى يشعر الطلاب بالانتماء للجامعة وأنهم عناصر فاعلة ومؤثرة داخلها، وتزيد مشاركتهم في رفعتها ورفعة مجتمعهم بوجه عام.

3- أعضاء هيئات التدريس:

إن أعضاء هيئة التدريس هم القدوة لطلابهم، فإذا لم يرى فيهم الطلاب هذه القدوة ضعفت إمكانية مشاركتهم في الأعمال التطوعية، وإن شاهدتهم الطالب يقودون قاطرة العمل التطوعي تحمسوا بشكل أفضل له، وعلى هذا فهناك عدد من الآليات التي يمكن أن تسهم في التشجيع على العمل التطوعي مثل:

- أن يقوم كل عضو هيئة تدريس بالإشراف على أحد مشروعات العمل التطوعي التي تقوم بها الجامعة.

- إضافة نقاط تقييم للعمل التطوعي الذي يقوم به عضو هيئة التدريس داخل استمارة تقييم الأداء السنوية الخاصة به.

- تكريم أعضاء هيئة التدريس المتميزين في العمل التطوعي لمزيد من التحفيز على المشاركة الفعالة به.

3- أساليب التقويم:

- تعميم المشروعات البحثية للتخرج على جميع الكليات والأقسام، بحيث تخدم تلك المشروعات البيئة المحلية للطلاب.

- مكافأة الطلاب المتميزين في العمل التطوعي بإعطائهم 1%

على العمل التطوعي، والمساهمة في تفعيله وذلك من خلال ما يلي:

- إقامة دورات تدريبية للطلاب الراغبين في المشاركة في العمل التطوعي لتدريبهم على ضبط النفس وقوة التحمل والالتزام وعدم التأثر من ردود الفعل السلبية من البعض.

- عمل حفلات لتكريم الطلاب المتميزين في مجال العمل التطوعي وإعطائهم شهادات تقدير ليكون حافزا لهم على الاستمرارية ومشجعا لمن لم يشارك.

- عمل ندوات لتوعية الطلاب بأهمية العمل التطوعي وفوائده بالنسبة للفرد وبالنسبة للمجتمع، وبيان عظيم ثوابه وفضله في الدين.

- عمل منتديات ثقافية للطلاب عن العمل التطوعي لمساعدتهم على إبداء الرأي، وحرية التعبير وتبادل الخبرات حول العمل التطوعي.

- وضع بعض اللوحات تتضمن الأحاديث النبوية والآيات القرآنية التي تحث على العمل التطوعي، وتبين عظيم فضله وثوابه عند الله.

- القيام بالرحلات التي تربط بين الجامعة والبيئة لتدعيم الانتماء والولاء لدى الطلاب، وحب الوطن والرغبة الصادقة في المشاركة في النهوض به.

2- الإدارة الجامعية:

إن الإدارة الجامعية هي العامل الأساسي في تشجيع العمل التطوعي داخل الجامعة وذلك من خلال ما يلي:

- عمل عمادة خاصة بالعمل التطوعي وخدمة المجتمع داخل الجامعة تقوم بعمل خطة الجامعة السنوية في العمل التطوعي وخدمة المجتمع.

- عمل مواقع إلكترونية لكل جامعة يتم فيها الإعلان عن الخطة السنوية للجامعة في العمل التطوعي، والجدول الزمني لها، وفتح

باب التسجيل للراغبين في المشاركة على الإنترنت وتعبئة استمارة البيانات الخاصة بكل عمل وسبل التواصل مع المتطوعين.

[7] البنك الدولي: موارد المنح التي يساندها البنك الدولي، Available at: <http://web.worldbank.org/WBSITE/EXTERNAL/EXTARABICHOME/EXTTOPICSARABIC/EXTCSOARABIC/0,,contentMDK:20792175~menuPK:1673186~pagePK:220503~piPK:220476~theSitePK:1153968,00.html> Accessed on 28/7/2011.

[8] تقرير التنمية الإنسانية العربية (2009). تحديات أمن الإنسان في البلدان العربية، بيروت، المكتب الإقليمي للدول العربية، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

[9] تقرير التنمية البشرية (2010). الثروة الحقيقية للأمم مسارات إلى التنمية البشرية، نيويورك، البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة.

[10] حجر؛ بكر بكر على: الجهود التربوية لبعض الجمعيات الأهلية في مواجهة المشكلات البيئية، رسالة دكتوراه، غير منشورة، جامعة المنصورة، 2002م.

[11] خليفة؛ سحر أحمد محمد: العمل التطوعي للمرأة في الريف: دراسة أنثروبولوجيا في قرية سيدي غازي مركز كفر الدوار، رسالة دكتوراه غير منشورة، 1992م.

[12] خليل، صبري محمد (2013). مفهوم المجتمع المدني بين الفلسفة الغربية والفكر الإسلامي، مركز التنوير المعرفي.

[13] الرويشد؛ أسماء بنت راشد (ب ت). ثقافة العمل التطوعي ودور المرأة السعودية في التطوع، الرياض، مركز آسيا للاستشارات التربوية والأسرية.

[14] الشريف؛ عمر بن نصير: الأثر الاقتصادي للأعمال التطوعية، بحث مقدم إلى ندوة العمل التطوعي وتأثيره في التنمية الاقتصادية، المنعقد في الرياض، في 7 / 4 / 1429 هـ الموافق 14 / 4 / 2008م.

من إجمالي المجموع الكلي للمواد الدراسية بشكل إضافي بعد ما يحصلون عليه من درجات تحصيلية.
- وضع بعض درجات أعمال السنة على المناقشة والحوار مع الطلاب، وإبداء الرأي وأسبابه، وإعطاء حرية التعبير لهم.

المراجع

أ. المراجع العربية

[1] أبو حطب، فؤاد & وصادق، أمال (1996) مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، ط2، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

[2] أبو زاهر، نادية (2007). غموض مفهوم المجتمع المدني، الحوار المثمن، العدد 2089، سنة 2007م Available at: http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?a_id=114221, Accessed on: 25/8/2011.

[3] أحمد، دينا محمود كامل: المتغيرات المجتمعية المرتبطة بالتطوع في الجمعيات الأهلية العامة في مجال حقوق الإنسان، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة سوهاج، 2011م.

[4] برنامج الأمم المتحدة الإنمائي: التعريف بالبرنامج، Available at: <http://arabstates.undp.org/indexar.php>, Accessed on 28/7/2011.

[5] بشارة، عزمي (1996). مساهمة في نقد المجتمع المدني، رام الله، مواطن، ص 89.

[6] البنك الدولي: خلفية عن المجتمع المدني والبنك الدولي، Available at: <http://web.worldbank.org/WBSITE/EXTERNAL/EXTARABICHOME/EXTTOPICSARABIC/EXTCSOARABIC/0,,contentMDK:20581071~pagePK:220503~piPK:220476~theSitePK:1153968,00.html> Accessed on 28/7/2011.

- [15] عمارة، محمد (1997). *الإسلام والمستقبل، دار الرشاد، ط 3، القاهرة.*
- [16] غنيم؛ خالد فوزي حسن (2008). برنامج مقترح للخدمة الاجتماعية لزيادة مشاركة الشباب في العمل التطوعي، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة.
- [17] غواص؛ سعيد بن سليم (2007). دور قيادات العمل التطوعي في تنمية المشاركة الأهلية: دراسة ميدانية مطبقة على محافظة ظفار، رسالة دكتوراه، غير منشورة، جامعة السلطان قابوس.
- [18] القثمي؛ حسن عمر (2007). العمل التطوعي وسبل تحفيز أبنائنا نحوه، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر السعودي الثاني للتطوع، المنعقد في الرياض في الفترة من 21-24 /2 /1428 هـ الموافق 11-14 /3 /2007 م.
- [19] منظمة العفو الدولية (2011). *معلومات عن منظمة العفو الدولية،* Available at:
- http://www.amnesty.org/ar/who-we-are, Accessed on 28/7/2011.
- [20] المؤتمر السعودي الثاني للتطوع (1428). المنعقد في الرياض في الفترة من 21-24 /2 /1428 هـ.
- [21] ندوة العمل التطوعي وتأثيره في التنمية الاقتصادية (1429). المنعقد في الرياض في 7 /4 /1429 هـ.
- [22] هيجان؛ عبد الرحمن أحمد (2011). *المجتمع المدني: المفهوم والأبعاد* Available at: http://www.4shared.com/get/rSaOD7_Y/_online.html , Accessed on 25/7/2011.
- ب. المراجع الاجنبية
- [23] Khilnani; Sunil (2001). *The Development of Civil Society, In Kaviraj; Sudipta & Khilnani; Sunil: Civil Society: History and Possibilities, Cambridge, Cambridge University Press.*

ENHANCING VOLUNTARY WORK IN SAUDI UNIVERSITIES: A STRATEGIC APPROACH

Faten Mohamed Abdel-Monem Azazy

Associate Professor at the National Center for Educational Research and Development

***Abstract** _This research aims at shaping a strategic vision to enhance voluntary work in Saudi Universities .The descriptive approach is employed in the research. A questionnaire was administered to the research sample that included 259 female students from University of Hail. These students belonged to both scientific and literary specializations. Results of the field study indicated a severe lack of participation in voluntary work as participation rate was only 47.2 % of the total number of students.*

The research reached a strategic vision to enhance voluntary work in educational institutions through extra-curricular activities within universities, teaching methods and innovative management of universities. It is recommended that students' graduation projects be related to serving their community, in addition to making voluntary work part of the evaluation of faculty members. It is also necessary to spread awareness of the importance of voluntary work through seminars, awareness campaigns, and focusing on activities within the university.

***Keywords:** Volunteer work, education, university activities, strategy, educational institutions, the University of Hail, Saudi universities.*